جزر اليابان الجنوبية. وهذا يعني ان التكوين البشري الاندونيسي يرجع اساسا الى الجنس المغولي والميلانيزي[1].

بدأ اتصال الصين البحري والتجاري مع المناطق الاندونيسية في حدود سنة ٢٠٦-١٢٤ قبل الميلاد، وكانت مواد الاتجار خلال هذه الحقبة المبكرة لاتتعدى الاحجار الكريمة والجواهر والحديد والارز والتوابل. وقد توضحت وتكشفت هذه المعرفة منذ اوائل الحقبة المسيحية، ففي سنة ٣٥٠ م سمعنا عن سفن صينية ابحرت قاصدة ارخبيل الملايو حتى وصلت Penang على ساحل سومطرة الغربي، كما وصلت الى سيلان مرورا بساحل سومطرة في نهاية القرن الرابع الميلادي، ونحتمل وصولها الى الخليج العربي حاملة مواد تجارية للعراق في القرن الخامس الميلادي وهو ما اوضحته المصادر العربية[2].

ولادل على هذه المعرفةالمبكرة من الاثارالمادية التياكتشفت في هذه الجزر، من ذلك ان قدامى الاندونيسيين وبخاصة الاثرياء منهم قد تداولوا تحف الصين النادرة كقطع السيراميك والسبح والادوات المعدنية، وكانوا يحصلون عليها مقايضة بلحوم الطيور المأخوذة من عشوش كهوف نيا وبماج طيراليوقير وقرون الكركدن. وهناك الجرار الصينية التي وجد منها في بورنيو وساراواك الشيء الكثير[3]

والى جانب ذلك وجدت قطع نقود صينية تعود الى الربع الاول من القرن الاول الميلادي مسجلة على شواهد احد القبور في دونكسيون وفي سومطرة وجاوة وبورنيو، كما وجدت قطع من الخزف الصيني عليها معلومات يرجع زمنها الى سنة ٤٥ ق.م، وعثر في سومطرة على قطع صخر منحوتة ترجع الى زمن هان في الصين. وما زالت جدران مبني معبد بورو بودور Boro Badur التذكاري في جاوة محلاة بقطع منحوتة تسبع من السفن الصينية يرجع تاريخها الى القرون الميلادية المبكرة، وبورو بودور معبد بوذي في اواسط جاوة باندونيسيا، يرجع تاريخه الى حوالي سنة ٨٠٠ م ويتكون من طبقتين من الحجر ويحتوي على اربعة ابهاء تتصاعد

---

١ ـ هذه هي اندونيسيا، لقهر الدين الاندونيسي، ص ٣٢

٢ ـ كتاب الرسل والملوك للطبري ص ٧، ص ٦١٧

ومروج الذهب ... للمسعودي ط١ ص ١٠٣

وكتاب البلدان لليعقوبي، ص ٢٠

٣ ـ Needham, science and cilization in china, Vol 4, Past 3 , P.537